من قحطان ومنهم خلق كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والشعراء واما اسلم ابن الحاف بن قضاعة واسلم ابن القيانة واسلم ابن بروك فالثلاثة بضم اللام وليسوا بمراد من هنا وغفار بكسر المعجمة وفتحة الفاء هم بنو غفار من مليل بضم الميم ولامين مصغرا ابن ضمرة ابن بكر ابن عبد مناف ومزينة بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحتية فنون وهو اسم امراة عمرو بن اوابن طابخة ابن الياس ابن مضر وهي مزينة بنت كلب ابن دبره وجهينة بالتصغير بنو اجهينة بن زيد ابن ليث قبيلة من قضاعة ينسب اليها خلق كثير من الصحب والتابعين وخزيمة بضم المثناة وكسر الجيم فمثناة فمعجمة هم ولد عدي وسعد ابني اشجع بن سبيب بن السكن بطن من مدرج وهم خلق كثير وعامتهم منهم معاوية بن خديج والحاصل ان هذه الخمسة اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع قبايل من مضر اما مزينة وغفار واشجع فاتفاقا واما اسلم وجهينة ففي الارجح وعصية بطن من بني سليم ينسبون الى عصية بهملتين مصغرا ابن خفاف بضم المعجمة وفاء مخففة ابن امري القيس وانما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم وبنيهم ذلك لانهم عاهدوا فغدروا كما هو مذكور في غزوة بير معاونة وحكى ابن السني ان بني غفار كانوا يسوقون الحاج في الجاهلية فدعالهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اسلموا ليمحو اعنهم ذلك العار وهذه فضيلة ظاهرة لهولاء القبايل والمراد من امن منهم والسوق يحصل المسئ اذا حصل لبعضه قيل خصوا بذلك لانهم بادروا الى الاسلام فلم يسبوا كما سبي غيرهم وهذا ان سلم يحمل على الغالب وفي هذا الحديث وما قبله من جناس الاشتقاق ما يلذ عن السمع لعذوبته وانسجامه وهو من الاتفاقيات اللطيفة **طب عن عبد الرحمن بن سنور** اي الاسود الرومي قال الهيثمي اسناده حسن ومن ثم رمز المصنف لحسنه.

اسلمت اي دخلت في الاسلام **على ما** اي مع ما او مستعليا على ما **اسلفت** وفي رواية بدله على سلوك وفي رواية البخاري على ما سلف

اي على

اي على وجه ان ثواب ما قدمته **من خير** اي على قبوله فتثاب عليه وتضاف لما يعمله في الاسلام فضلا منه تعالى وان كان الكافر لا يصح عمله لفقد شرط النية او المعنى انك ببركة فعل الخير هديت الى الاسلام لان المبادي عنوان المغايات او ان فعل ذلك او تركه فعلا لاجيلة فانتقلت بتلك الطباع في الاسلام لما حصل لك من التدرب على فعل الغرب فلم يحتج لمجاهدة جديدة بعد الاسلام والمفضل للمتقدم ومن اطلق عدم اثابة الكافر فكلامه منزل على ما اذا لم يسلم وعلى عدم الاثابة في الاخرة بل قد يثاب وان لم يسلم لكن في الدنيا خاصة لخبر مسلم ان الكافر يثاب في الدنيا بالرزق على ما يفعله من حسنة **حم ق عن حكيم ابن حزام** قال قلت يا رسول الله ارايت شيا كنت اتحنث به في الجاهلية من صدقة وعتاقة وصلة رحم فهل فيها من اجر فذكره وبالوقوف على السبب يعلم انه لا ظهور لزعم البعض ان معناه اسلمت ببركة ذلك الخير السابق والله اعلم.

اسلمت عبد القيس قبيلة مشهورة عظيمة من قبايل العرب ومضر في مقابلتهم ذكره التاضي **طوعا** اي دخلوا في الاسلام غير مكرهين **واسلم الناس** اي اكثرهم **كرها** اي مكرهين خوفا من السيف **فبارك الله في عبد القيس** خبر بمعنى الدعاء وهو على بابه وقد ظهر فلاهم بعد ذلك وصلاحهم ببركة دعايه صلى الله عليه وسلم وفي خبر للطبراني ايضا اسلمت الملايكة طوعا واسلمت الانصار طوعا واسلمت عبد القيس طوعا وفيه انه يصح اكراه الكافر على الاسلام ويحمل في الحربي لا الذمي **طب عن نافع العبدي** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة قدوم وفد عبد القيس لياتين ركب ما اشرق لم يكرهوا على الاسلام فذكره فقدم وفدهم اربعون فاكرمهم واضافهم رمز لضعفه **اسم الله الاعظم** قيل الاعظم بمعنى العظيم وليس افعل للتفضيل لان كل اسم من اسمايه عظيم وليس بعضها اعظم من بعض وقيل هو للتفضيل لان كل اسم فيه التعظيم اكثر ففوا عظم فالله اعظم من الرب فانه لا شريك له في تسميته به لا باضافة ولا دونها واما الرب فيضاف

Copyright Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)